

الرسالة

(عبرانيين ١١: ٣٣-٤٠؛

١٢: ١ و ٢)

يا إخوة إنَّ القديسينَ
أجمعينَ بالإيمانِ قهروا
الممالكَ وعملوا البرَّ ونالوا
المواعيدَ وسدُّوا أفواهَ
الأسودِ* وأطفأوا جذَّةَ النارِ
ونَجَّوا من حدِّ السيفِ
وتَقَوُّوا من ضَعْفِ وصاروا
أشدَّاءَ فسي الحربِ
وكسروا مُعسكراتِ الأجنبيِّ*
وأخذتِ نساءٌ أمواتهنَّ
بالقيامةِ. وعذَّبَ آخرونَ
بتوتير الأعضاءِ والضربِ
ولم يقبلوا بالنجاةِ
ليحصلوا على قيامةِ
أفضلِ* وآخرونَ ذاقوا الهُزءَ
والجُلْدَ والقيودَ أيضاً
والسَّجْنَ* ورُجموا ونُشروا
وامتُحنوا وماتوا بحدِّ
السيفِ. وساحوا في جلودِ
غَنَمٍ ومَعَزٍ وهم مُعَوِّزونَ
مُضايِقونَ مجهودونَ* ولم
يكن العالمُ مستحقاً لهم.
فكانوا تائهينَ في البراري
والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ
الأرضِ* فهؤلاءِ كلُّهم
مشهوداً لهم بالإيمانِ لم

كيف نتقدِّس؟

في الأحد الأول بعد العنصرة
تُقيم كنيسةنا المقدَّسة تذكاراً
لجميع القديسينَ لذا يُسمَّى «أحد
جميع القديسين». المقطع
الإنجيلي الذي يُقرأ على مسامعنا
اليوم، يوضح لنا ما يجب على
الإنسان أن يعملَه كي يصبح
قديساً.

يحيوي هذا

النصَّ

توجيهات

روحية يعطيها

الرَّبِّ يسوع

لتلاميذه ولكلِّ

مَن أراد أن

يكون رسولاً له.

كان الرَّبُّ قد

حدَّر تلاميذه

في الآيات السابقة من رفض
العالم لهم، لأنَّه قد رُفض قبلهم،
كما أوصاهم بعدم الخوف. أمَّا في
النصِّ الذي أمامنا فنراه يحذِّرهم
من حربٍ داخلية. يخبرهم أنَّ
أقاربهم سوف يضطهدونهم أيضاً.
يقول القديس يوحنا الذهبيِّ الفمِّ :
«ليس فقط الأصدقاء والزملاء
يقفون ضدَّ الإنسان بل حتى
الأقرباء، فتنقسم الطبيعة على
ذاتها. ولا تقف الحرب على مَن هم
في بيت واحدٍ وإنما تقوم حتى بين
الذين هم أكثر حباً بعضهم لبعض
بين الأقرباء جدًّا». يوجِّه الرَّبُّ

يسوع تلاميذه إلى ضرورة إعطائه
هو الأولوية، فلا يتسلَّط علينا غيره،
والمحبة للآخرين تكون من خلاله
هو. إذا أحببنا أهلنا وفق المقاييس
البشرية، تكون محبتنا مزيفة
وفارغة، أمَّا إذا أحببناهم من خلال
محبتنا للمسيح تكون محبتنا أعظم.
يطلب مَنَّا الرَّبُّ يسوع أن نعلن
إيماننا واعترافنا به، والأ نجل
بهذا الإيمان،

بل أن نعترف

به قدام الناس،

إذ إنَّ الخجل

والخوف ليسا

من الصفات

المسيحية. هذا

ما فعله

القديسون

الذين لم

ينكروا الرَّبَّ

بل جاہروا به مخلصاً وإلهاً، فعانوا
الاضطهاد من أجله، حتى من أقرب
الناس إليهم، مفضلين الانفصال
عنهم والالتصاق بالمسيح. فلنتأمل
في جهادات الشهداء التي تفوق قدرة
البشر، وكيف أخزوا الشَّير
بأجسادهم الضعيفة، وكيف لم
يشعروا بالألام والجراح عندما كانت
أجسادهم تُرمى في النار أو تُضرب
بالسيوف، وكيف صبروا على أنواع
العذابات المميته، ومع ذلك حافظوا
على إيمانهم غير متزعزع ونقياً،
وتقبلوا بدلاً من ذلك موهبة الروح
القدس وقوة صنع العجائب.

العدد ٢٢ / ٢٠١٨

الأحد ٣ حزيران

أحد جميع القديسين

اللعن الثامن

إنجيل السَّحَرِ الأول

قال الرب يسوع لتلاميذه: «وسيسلم الأخ أخاه إلى الموت، والأب ولده، ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم، وتكونون مَبْغُضِينَ من الجميع من أجل اسمي. ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص» (مت ١٠: ٢١-٢٢). كثيرًا ما تحصل صدمات بين الإنسان وأهل بيته، لكن على المؤمن أن يختار المسيح عند حدوث هذه الصدمات. إكرام الأهل واجب، عملاً بمشيئة الرب في الوصايا العشر، شرط ألا يؤدي إلى الابتعاد عن المسيح. كثيرون يرشدون أولادهم إلى الرب والالتصاق به وبكنيسته، بينما يرفض آخرون أن يهتم أولادهم بكلمة الله ودراساتها، والإلتزام بإيمانهم وصلاتهم والعمل في الكنيسة. لذلك يأتي هنا كلام الرب واضحًا: «من أحبّ أبًا أو أمًا أكثر مني فلا يستحقني ومن أحبّ ابنًا أو بنتًا أكثر مني فلا يستحقني» (مت ١٠: ٣٧). هذه العلاقات العائلية قد تتحوّل إلى عقبات تعيق المؤمن عن سلوك حياة الإعتراف بيسوع المسيح والانتساب إلى جماعة القديسين. لا يريد الرب يسوع أن يهدم الروابط البشريّة، لكنّه يوصينا بأن نتخطاها إن ساهمت في إبعاد الإنسان عن الله مصدر الحياة الأبدية. البيوت، والإخوة والأخوات، والأب والأم، والمرأة والأولاد، والممتلكات كلّها، لا توازي الحياة مع الرب يسوع، لأنها لا تعطي الحياة الأبدية التي أعطها الرب يسوع بموته من أجلنا على الصليب. أمّا من يساهم في خلاص نفوسنا، فعلينا أن نلتصق به لأنه يرشدنا إلى المسيح.

لقد قدّم ابن الله الوحيد نفسه من

أجلنا، لذلك هو يطلب منّا ألا نحبّ أحدًا أكثر منه. فعل تقديم ابن الله نفسه من أجلنا يتطلّب منّا حمل الصليب: «من لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني» (مت ١٠: ٣٨). هذا يعني أن يصلب الإنسان جسده مع الأهواء والشهوات، ويحتمل كلّ شيء من أجل المسيح، تمامًا كما فعل القديسون الذين قدّم لهم المديح اليوم. إلا أنّنا، إن أردنا فعلاً أن نكرّمهم، علينا أن نسير على خطاهم ونطهر أنفسنا من كلّ دنس جسديّ وروحيّ، ونتقدّم نحو القداسة، ونسعى لمنع لساننا عن الثرثرة والكلام البذيء، وشفاهنا عن الكذب وشهادة الزور، وقلوبنا عن الشر وأفكارنا عن الأذى لكي نقدّم لهم المديح اللائق ونطلب شفاعتهم، عسى أن نشترك نحن أيضًا معهم في الفرح الأبدية، ونملك مع المسيح في ملكوته السماويّ إلى الأبد.

جامعة القديس

جاورجيوس

نهار الأربعاء ١٦ أيار ٢٠١٨، أقرّ مجلس الوزراء اللبناني الترخيص لجامعة القديس جاورجيوس الأرثوذكسية التابعة لأبرشية بيروت. عيدنا في ذلك الأربعاء لوداع الفصح المقدّس، فكانت قيامة ملك الجامعة من الأدرج التي قبع فيها ما يقارب السنتين.

شكّل موضوع هذه الجامعة مادة أخذ وردّ خصوصًا على مواقع التواصل الاجتماعي، حتّى وصل الأمر بالبعض إلى التّشهير وإهانة المقامات الروحية، الأمر الذي لم نعهده في الكنيسة، والذي

ينالوا الموعد* لأنّ الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا* فنحن أيضاً إذ يُحدِق بنا مثل هذه السحابة من الشهود فلنلقِ عنّا كلّ ثقل والخطيئة المحيطة بسهولة بنا. ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا* ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع.

الإنجيل

(متى ١٠: ٣٢-٣٧)

قال الرب لتلاميذه كلّ من يعترف بي قدام الناس اعترف أنا به قدام أبي الذي في السموات* ومن ينكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السموات* من أحبّ أبًا أو أمًا أكثر مني فلا يستحقني. ومن أحبّ ابنًا أو بنتًا أكثر مني فلا يستحقني* ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني* فأجاب بطرس وقال له هوذا نحن قد تركنا كلّ شيء وتبعناك فماذا يكون لنا* فقال لهم يسوع الحق أقول لكم إنكم أنتم الذين تبعتموني في جيل التجديد متى جلس ابن البشر على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضاً على إثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر* وكل من ترك

بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي يأخذُ مئة ضِعْفٍ ويرثُ الحياةَ الأبديةَ* وكثيرونَ أولون يكونون آخرين وأخرون يكونون أولين.

تأمل

ليس نكران الذات سوى راية الصليب والموت. فاعلموا أنكم اليوم قد متم للعالم، ولأعماله ورغباته. ولقد صُلبتم للعالم وصُلب العالم لكم، بحسب قول الرسول (غل ٦: ١٤). أمعنوا النظر في الصليب، الذي سيحيط سرّه بحياتكم الأرضية كلّها من الآن فصاعداً، لأنكم ما عدتم أنتم من يحيون (غل ٢: ٢٠)، بل يحيا فيكم ذاك الذي صُلب لأجلكم. وكما كان هو على الخشبة حيث عُلق لأجل خلاصنا، هكذا ينبغي أن نكون نحن في هذه الدنيا. ففي تسمير أجسادنا بخوف الرب كما يقول داود (مز ١١٨: ١٢٠)، علينا ضبط مشيئاتنا ورغباتنا مسرّة على موت يسوع، بدلاً من إخضاعها لشهوتنا. هكذا تتم الوصية التي أعطاها لنا بقوله: «من لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني» (مت ١٠: ٣٨). فتقولون لي: «وكيف يُحمل الصليب بلا انقطاع؟ كيف يمكن لإنسان حي أن

لا ترضى الكنيسة المقدّسة بأن يُصبح عادةً لدى من يُسمون أنفسهم «مسيحيين» لكنهم يفعلون عكس ما يمليه عليه تعليم الرب يسوع المسيح.

إن موضوع إنشاء جامعة تابعة للكنيسة الأرثوذكسية في بيروت ليس أمراً مستجداً، بل يعود إلى العام ١٩٤٨، حيث راسل أبناء بيروت راعيهم آنذاك، المثلث الرحمة المتروبوليت إيليا الصليبي، مطالبين إياه بوجوب أن تكون للكنيسة الأرثوذكسية جامعة في بيروت. هذا الأمر نجده موثقاً في العدد الثالث (السنة الرابعة) من مجلة النور الصادرة في آذار ١٩٤٨، في الجزء الثاني المُعنون «حول الجامعة الأرثوذكسية في بيروت» من مقال كتبه المرحوم الدكتور ميشال خوري تحت عنوان: «الحركة في حقل التربية والتعليم».

يحتوي هذا المقال على رسالة وجهها أبناء الأبرشية إلى المثلث الرحمة المتروبوليت إيليا يشكرونه فيها على البشري السارة التي نقلها إليهم من خلال الشمّاس (آنذاك) إغناطيوس هزيم عبر أثر محطة راديو لبنان: «إنه لمن دواعي الفخر للملة الأرثوذكسية العزيزة في بيروت، أن تسمع صوت راعيها النبيل، يبشرها بواسطة محطة راديو لبنان، على لسان ولده الروحي قدس الشمّاس إغناطيوس هزيم، الذي نقل للجميع من مؤمنين ومستمعين، ما جادت به عاطفتكم الأبوية نحو أبناء رعيتكم التي طالما أحببتموها وأوحت إليه إرشاداتكم الغالية التي طالما جدتم بها حتّى تناول حسب رغبتكم موضوع الجامعة والأفراد...».

الأرثوذكسية التي تسعون لإيجادها». إلى ذلك، يضمّ المقال «جواب سيادة متروبوليت بيروت» على هذه الرسالة، والذي يؤكد هذا «السعي»: «بخصوص ما تضمّنه الشقّ الثاني من رسالتكم عمّا سمعتموه في راديو لبنان بلسان ولدنا الروحي الشمّاس إغناطيوس هزيم الجزيل البرّ عن رغبتنا الصحيحة في إيجاد جامعة أرثوذكسية، نفيد محبتكم أننا كنّا قد دعونا عدداً من أبناء الملة الغيورين وباحتناهم في أمر إنشاء الجامعة التي تفتقر إليها الملة، وكلّفناهم لاختيار لجنة من كبار رجال الثقافة والتفكير لمعاونتنا في إبراز هذا المشروع الخطير، وقد تشكّلت اللجنة ووضعت نظاماً خاصاً للعمل وبدأنا وإياها في إعداد ما تقتضيه المصلحة... ولن نألو جهداً في هذا المضمار حتّى نرى هذا الصرح قائماً تاماً مستعداً أن يضمّ تحت لوائه ناشئة الملة ثمّ أن يدفع بها إلى العالم فتتفرّق فيه رجالاً رجالاً متمسكين بعقيدة آبائهم وأجدادهم، أمناء لكنيستهم، أوفياء لملتهم، مخلصين لوطنهم، هذا ما سنبدل في سبيل تحقيقه الجهود الجبارة ولنا تمام الثقة بأننا سنذلل كلّ عقبة تعترض تحقيقه وذلك بمعونة الله ومعونة اللجنة الخاصة والمخلصين الغيورين من رجال الملة... فنسأل الله أن يأخذ بناصرنا ويسهل أمامنا السبيل لتحقيق هذه الأمنية التي لا يخامرنا ريب في أننا سنبرزها إلى حيّز الوجود بمعونته تعالى وبتصافر جميع أبناء الملة على اختلاف الهيئات والأفراد...».

أمسية موسيقية في مدرسة البشارة الأرثوذكسية

أقامت دائرة الموسيقى في المدارس التابعة لأبرشية بيروت للروم الأرثوذكس حفلة موسيقية في رحاب مدرسة البشارة، وذلك يوم السبت الواقع فيه ١٢ أيار ٢٠١٨، أمسية موسيقية مهداة للفنان الكبير «الياس الرحباني»، قدم فيها تلامذة مدرسة الثلاثة الأقمار، ومدرسة زهرة الاحسان، ومدرسة البشارة الأرثوذكسية، وثانوية السيدة الأرثوذكسية مقطوعات وأغاني ورقصات هي نتاج سلسلة من التمارين الأسبوعية.

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية ألقتها السيدة غيا سعيغان، مديرة مدرسة البشارة ثم استمتع الحضور بأغاني ورقصات منوعة من أداء تلامذتنا المشاركين في الجوقة الموسيقية وفرق الرقص على صدى ألحان متناغمة شارك فيها الطاقم الموسيقي الخاص بالمدارس ووسط أجواء نابضة بالمرح والسعادة. وفي نهاية الحفل، قدّمت المدرسة درعاً تقديرياً للفنان الضيف.

للإطلاع على أخبار الأبرشية:

www.facebook.com/metbei

أو

www.quartos.org.lb

التقليد في كنيستنا يقتضي متابعة العمل المقدّس الذي بدأه سابقونا، وإلا نكون في صدد العمل من أجل مجدنا الشخصي وليس من أجل مجد الربّ يسوع، ونكون ناكرين للجهود التي بذلها الأسلاف في إعلاء شأن الأرثوذكسية. إنّ هذه الجامعة هي في فكر أبرشية بيروت من سنوات طوال، وقد شاء الربّ الإله أن تبصر النور بعد المخاض الذي مرّت به. يشبه هذا الأمر ولادة الطفل، الذي تعرف الأم قيمة الألم الذي احتملته عندما تحمل ولدها بين يديها، فيزول الألم وتعمّ البهجة. لعل هذه كانت رسالة الربّ إلينا من إبطار هذا الملفّ النور يوم وداع الفصح المقدّس.

ألا جعل الربّ الإله هذا الصرح الجديد منارةً تهدي إلى العلم والمعرفة والثقافة، وقبل كل ذلك إلى الربّ الإله، مثل كل مؤسّسات الأبرشية السابق إنشاؤها، والتي كان هدفها الأوّل مساعدة الإنسان على النهوض والسير نحو الإله القدّوس وتمجيده.

صوم الرسل

يوم الإثنين الذي يلي أحد جميع القديسين والواقع هذا العام في ٤ حزيران يبدأ صوم الرسل الذي يستمر حتى ٢٩ حزيران نذكرى القديسين هامتي الرسل بطرس وبولس، وفيه ننقطع عن أكل اللحوم والبيض ومشتقات الحليب ويُسمح فيه بأكل السمك ما عدا أيام الأربعاء والجمعة.

يصلب؟ أصغوا إليّ إذا بضع لحظات. إن صليبنا هو خوف الرب، والذي التصق بالصليب لا تعود لديه الحرية للتحرك أو الدوران حسب مشيئته. كما وينبغي علينا ألا نطابق مشيئتنا ورغباتنا مع ما نستسيغه نحن وما يفرحنا حالياً، بل حيث يشدنا ناموس الرب. أما المصلوب على صليبه، فيكفّ عن تفحص الأمور الحاضرة ولا يفكر في أهوائه من بعد، ولا يشغله البتة الاهتمام للغد، ولا تحركه الرغبة في القنية، ولا تثيره أية كبرياء أو أية منازعة أو أية منافسة حسودة، ولا يغتمّ البتة للإهانات الحاضرة، كما أنه لا يتذكر تلك التي لحقت به في الماضي؛ وعلى الرغم من أنه لا يزال حيّاً، يعتبر نفسه مع ذلك ميتاً للطبيعة، ويتقدمه نظر قلبه إلى حيث يكون أكيداً من الزوال بعد لحظة. فلا بدّ لخوف الرب من أن يصلبنا للندوبيات كافة، فنكون أمواتاً لردائل الجسد، بل وللطبيعة نفسها، وتكون أحوالنا نفوسنا مسخرة إلى حيث ينبغي توقع الزوال بين لحظة وأخرى. هكذا يمكننا إماتة كل الشهوات والأهواء الجسدية.

القديس يوحنا كاسيانوس